

## الأحاديث الواردة في الخلفاء على ترتيب الخلافة

تأليف: آية الله السيد علي الحسيني الميلاني

كلمة المركز

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنة والأدلة النقلية من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية — عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق في النظر والقوّة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله عزوجل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فقد ذكرت في بعض بحوثي بعد حديث: إن كل حديث جاء في مناقب الخلفاء، ودُكرت فيه أساميهم على الترتيب فهو حديث موضوع بلا ريب... فطلب مني بعض القراء الأفاضل إثبات ذلك عن طريق التحقيق في أسانيد عدة من الأحاديث — من هذا القبيل — المخرجة في الصحاح والكتب المعتمدة... . فكانت هذه الرسالة.

ثم ظهر لي أن الحكم بالوضع لا يختص بأخبار أبواب المناقب، بل أكاد أقطع بأن كل حديث كان كذلك في مطلق الأبواب فهو موضوع، حتى التي جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان... خرجت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان... أين أبو بكر وعمر وعثمان... .

وقد يكون فيها ذكر «علي» بعدهم وقد لا يكون، ولربما جاء اسمه مقدماً على «عثمان» لكنهما متى ذكرا فهما مؤخران عن أبي بكر وعمر...!

ومن الطريف أنني وجدت حديثاً قد وضع فيه الكذابين هذا المعنى عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، ليكون إقراراً منه بذلك، فلا يبقى لأحد اعتراض عليه!!

أخرج البخاري، قال: حدثني الوليد بن صالح، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما...».

وأخرج مسلم، قال: «حدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي وأبو الربيع العتكي وأبو كريب محمد بن العلاء — واللفظ لأبي كريب — قال أبو الربيع: حدثنا، وقال الآخرون: أخبرنا ابن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس يقول:

وُضع عمر بن الخطاب على سريره، فتكئفه الناس يدعون ويشنون ويصلون عليه قبل أن يُرفع — وأنا فيهم — قال: فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفتُ إليه فإذا هو عليّ، فترحّم على عمر وقال: ما خلّفت أحداً أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظنّ أن يجعلك الله مع صاحبك، وذاك أتى كنت أكثر أسمع رسول

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو — أو لأظن — أن يجعلك الله معهما» (١).

وكذا أخرجه غيرهما، كابن ماجة، فرواه بإسناده عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس. لكنّه حديث موضوع على أميرالمؤمنين عليه السّلام، لأنّ مداره على «ابن أبي مليكة» هذا الرجل الذي يعدّ من كبار النواصب المبغضين له ولأهل البيت عليهم السلام، حتى كان قاضي عبداللّٰه بن الزبير ومؤذنه (٢). ومن الضروري التنبيه على أنا لو استدللنا في بحثنا بحديث من هذا القبيل، فإنما هو من باب الإلزام... والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفّقنا لتحقيق الحقّ واتّباعه، إنّه هو البرّ الرحيم.

---

(١) صحيح البخاري ٣ / ١٣٤٥ كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً رقم ٣٤٧٤، صحيح مسلم ٥ / ١٢ كتاب فضائل

الصحابة باب من فضائل عمر رقم ٢٣٨٩.

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٢.

## الحديث الأول

أخرج البخاري، قال:

«حدّثنا محمد بن مسكين أبو الحسن، حدّثنا يحيى بن حسن، حدّثنا سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيّب، قال: أخبرني أبو موسى الأشعري أنّه توضّأ في بيته ثم خرج، فقلت: لألزم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولأكوننّ معه يومئذ هذا. قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، فقالوا: خرج ووجهه ههنا، فخرجت إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب — وبأها من جريد — حتى قضى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حاجته فتوضّأ، فقمّت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس، وتوسط قفّها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب فقلت: لأكوننّ بواب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اليوم.

فجاء أبو بكر فدفع الباب. فقلت: من هذا؟!

فقال: أبو بكر.

فقلت: على رسلك. ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن.

فقال: إنّذن له وبشره بالجنّة.

فأقبلت حتّى قلت لأبي بكر: أدخل، ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم يشترك بالجنّة.

فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم معه في القفّ، ودلّى رجليه في البئر كما صنع النبي صلّى الله عليه وسلّم، وكشف عن ساقيه.

ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضّأ ويلحقني. فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً — يريد أخاه — يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب.

فقلت: من هذا؟!

فقال: عمر بن الخطّاب.

فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطّاب يستأذن.

فقال: إنّذن له وبشره بالجنّة.

فجئت فقلت له: أدخل، ويشرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالجنّة.

فدخل فجلس مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في القفّ عن يساره، ودلّى رجليه في البئر.

ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأت به. فجاء إنسان يحرك الباب.

فقلت: من هذا؟!

فقال: عثمان بن عفّان.

فقلت: على رسلك. فجئت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأخبرته.

فقال: إنذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه.

فجنته فقلت له: أدخل، وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك.

فدخل فوجد القفّ قد ملئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر.

قال شريك: قال سعيد بن المسيّب: فأولتها قبورهم» (٣).

وأخرجه مسلم بالإسناد واللفظ (٤).

وقال البخاري: «حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثني عثمان بن غياث، حدّثنا أبو عثمان النهدي، عن

أبي موسى...» (٥).

وقال مسلم: «حدّثنا محمد بن المثني العتري، حدّثنا ابن أبي عدي، عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن

أبي موسى الأشعري...» (٦).

وأخرجه غيرهما كذلك... .

أقول:

ففي السند الأوّل: «شريك بن أبي نمر»: «

ترجمة شريك بن أبي نمر

قال ابن معين: لا بأس به.

وقال هو والنسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: فإذا روى عنه ثقة فإثمه ثقة.

وكان يحيى بن سعيد لا يحدّث عنه.

وقال الساجي: كان يرى القدر.

ووهاه ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء.

وذكر الذهبي الحديث فقال: وهذا من غرائب الصحيح (٧).

ترجمة عثمان بن غياث

وفي السند الثاني: «عثمان بن غياث»: «

قال الدوري عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعّف حديثه في التفسير.

(٣) صحيح البخاري ٣ / ١٣٤٣ — ١٣٤٤، كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي: لو كنت متخذاً خليلاً رقم ٣٤٧١.

(٤) صحيح مسلم ٥ / ٢٠ — ٢١ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان ذيل رقم ٢٤٠٣.

(٥) صحيح البخاري ٣ / ١٣٥٠ — ١٣٥١ كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رقم ٣٤٩٠.

(٦) صحيح مسلم ٥ / ١٩ — ٢٠ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رقم ٢٤٠٣.

(٧) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٢، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٨.

وقال عليّ بن المديني: سمعت يحيى — يعنى القطان — يقول: عند عثمان بن غياث كُتِبَ عن عكرمة فلم يصححها لنا.

وذكره الآجري — عن أبي داود — في مرجئة أهل البصرة.

وقال أحمد: كان يرى الإرجاء (٨).

\* والراوي عنه عند البخاري «أبو أسامة» وهو حماد بن أسامة.

ترجمة أبي أسامة

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

وقال ابن سعد: يدلّس ويبين تدليسه.

وعن سفيان الثوري: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيناً، كان من أسرق الناس لحديث جيد.

وقال الآجري عن أبي داود قال وكيع: فهمت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه (٩).

---

(٨) تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٩ — ١٣٠، ميزان الاعتدال ٥ / ٦٥.

(٩) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٣ / ٤.

## الحديث الثاني

أخرج مسلم قائلًا:

«حدّثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني أبي، عن جدّي، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد بن العاص أنّ سعيد بن العاص أخبره أنّ عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعثمان حدّثاه: أنّ أبا بكر استأذن على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف.

ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف.

قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس وقال لعائشة: اجعي عليك ثيابك. فقضيتُ إليه حاجتي، ثم انصرفت.

فقالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر — رضي الله عنهما — كما فزعت لعثمان؟!!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنّ عثمان رجل حييٌّ، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته» (١٠).

أقول:

ترجمة عقيل بن خالد:

في هذا السند: «عقيل بن خالد»:

فقال أبو حاتم: لم يكن بالحافظ، كان صاحب كتاب، محلّه الصدق.

وقال الماجشون: كان عقيل جلوّازاً.

وقال الذهبي: قيل: كان والي أيلة.

وكان يحيى القطان يضعفه (١١).

\* وفيه «ابن شهاب» وهو «الزهري»

ترجمة الزهري

وهو من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام، كان ينال منهم ويضع الأحاديث في الخطّ منهم وفي فضل غيرهم وتقديم غيرهم عليهم.

قال ابن أبي الحديد: «وكان الزهري من المنحرفين عنه عليه السلام. وروى جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن شيبه،

قال: شهدتُ مسجد المدينة فإذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليّاً عليه السلام فنالا منه، فبلغ ذلك

(١٠) صحيح مسلم ٥ / ١٨ — ١٩ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رقم ٢٤٠٢.

(١١) ميزان الاعتدال ٥ / ١١١.

عليّ بن الحسين عليه السّلام، فجاء حتّى وقف عليهما فقال: أمّا أنت يا عروة، فإنّ أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي عليّ أيبك. وأمّا أنت يا زهري، فلو كنت بمكّة لأريتك كبير أيبك».

وقال: «وروى عاصم بن أبي عامر البجلي، عن يحيى بن عروة، قال: كان أبي إذا ذكر عليّاً نال منه» (١٢).

وقال ابن عبد البرّ: «ذكر معمر في جامعه عن الزهري قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزّاق: وما أعلم أحداً ذكره غير الزهري» (١٣).

أي: هو كذب، فإنّ أوّل من أسلم هو أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، لكنّ الزهري يريد إنكار هذه المنقبة أو إخفاءها. هذا، وقد بلغ عداء الزهري لأهل البيت عليهم السلام حدّاً جعله يروي حتّى عن عمر بن سعد بن أبي وقاص! قال الذهبي:

«عمر بن سعد بن أبي وقاص. عن أبيه. وعنه إبراهيم وأبو إسحاق، وأرسل عنه الزهري وقتادة.

قال ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!» (١٤).

لكنّ الرجل كان من أعوان بني أمية وعمّاهم ومشيدي سلطانهم، حتى جاء في ترجمته من «رجال المشكاة» للمحدّث الشيخ عبدالحقّ الدهلوي، ما نصّه: «إنّه قد ابتلي بصحبة الأمراء بقلة الديانة، وكان أقرانه من العلماء والزهاد يأخذون عليه وينكرون ذلك منه، وكان يقول: أنا شريك في خيرهم دون شرهم! فيقولون: ألا ترى ما هم فيه وتسكت؟!».

قال ابن خلّكان: «ولم يزل الزهري مع عبد الملك، ثمّ مع هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه» (١٥).

ومن هنا قدح فيه ابن معين، فقد «حكى الحاكم عن ابن معين أنّه قال: أجود الأسانيد: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري.

فقال: تريد من الأعمش أن يكون مثل الزهري؟! الزهري يرى العرض والإجازة ويعمل لبني أمية، والأعمش فقير صبور، ومجانب للسلطان، وورع عالم بالقرآن» (١٦).

وبهذه المناسبة كتب إليه الإمام زين العابدين عليه السلام كتاباً يعظه فيه ويذكره الله والدار الآخرة، وينبّهه على الآثار السيئة المترتبة على كونه في قصور السلاطين، ومن ذلك قوله:

(١٢) شرح فتح البلاغ ٤ / ١٠٢.

(١٣) الاستيعاب — ترجمة زيد بن حارثة ٢ — ١١٧.

(١٤) الكاشف — ترجمة عمر بن سعد ٢ / ٣٠١.

(١٥) وفيات الأعيان — ترجمة الزهري ٤ / ١٧٨.

(١٦) تهذيب التهذيب — ترجمة الأعمش ٤ / ٢٠٤.



«... واعلم أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طريق الغي... أو ليس جعلوك قطباً أداروا بك رحي مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسلماً إلى ضلالتهم، داعياً إلى غيهم، سالكاً سبيلهم...» .

إحذر، فقد نُبِّت؛ وبادر، فقد أُجِّلْت... ولا تحسب أنني أردت توبيخك بدعائه إياك وتعنيفك وتعيرك، لكنني أردت أن ينعش الله ما [قد] فات من رأيك، ويرد إليك ما عزب من دينك... .

أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرّة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة؟!... .

أما بعد فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دُفِنوا في أسماهم، لا صفة بطونهم بظهورهم... .

مالك لا تنتبه من نعستك؟! وتستقيل من عثرتك! فتقول: والله ما قمتُ لله مقاماً واحداً ما أحييت به له ديناً، أو أمتُّ له فيه باطلا...»(١٧).

---

(١٧) تحف العقول عن آل الرسول: ٢٧٤ - ٢٧٧، إحياء العلوم ٢ / ١٤٣.

### الحديث الثالث

أخرج مسلم في مناقب طلحة والزبير:

«حدثنا عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف الأزدي، قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرّك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم» (١٨).

أقول:

أوردنا هذا الحديث هنا وإن لم يكن ذكر الأسماء على الترتيب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، لأن ذلك موضوع على لسانه في ألفاظ أخرى لهذا الحديث، ولأن المقصود منه — مضافاً إلى إثبات الترتيب — نسبة وصف أبي بكر — «الصديق» وجميع من ذكر بعده — «الشهادة» إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكنه حديث موضوع. أما من حيث المتن — بغض النظر عما في وصف غير أمير المؤمنين عليه السلام — «الشهيد» — أن سعد بن أبي وقاص مات حتف أنفه في قصره!! ومن هنا لم يذكر سعد في صحيح مسلم في الحديث الذي قبله فلاحظ! لكن بعضهم تصدّى لتصحيح المعنى: بأن سعداً مات بالطاعون ومن مات به فهو شهيد!! (١٩).

وأما من حيث السند ففيه: — بغض النظر عن غيره — إسماعيل بن أبي أويس.

ترجمة إسماعيل بن أبي أويس

قال النسائي: ضعيف (٢٠).

وقال يحيى بن معين: هو وأبوه يسرقان الحديث.

وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: كذاب.

وقال الذهبي — بعد نقل ما تقدّم — : وساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث ثم قال: وروى عن خاله مالك غرائب لا يتابعه عليها أحد (٢١).

وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: مخلط، يكذب، ليس بشيء (٢٢).

وقال ابن حزم في «المحلى»: قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد: أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث (٢٣).

(١٨) صحيح مسلم ٥ / ٣٣ — ٣٤ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ذيل رقم ٢٤١٧.

(١٩) أنظر: الشفاء وشرحه نسيم الرياض ٣ / ١٩٢.

(٢٠) الضعفاء والتروكون: ٥١.

(٢١) ميزان الاعتدال ١ / ٣٧٩ — ٣٨٠.

(٢٢) تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٠.

وقال العيني: أقرّ على نفسه بالوضع، كما حكاه النسائي عن سلمة بن شعيب عنه (٢٤).

---

(٢٣) مُذِيب التَهْدِيب ١ / ٢٨١.

(٢٤) عمدة القاري — الفائدة السابعة ١ / ٨.

## الحديث الرابع

أخرج ابن ماجة في فضل عثمان قاتلاً:

«حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد، قالوا: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي. قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: نعم.

فجاء، فخلا به، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجه عثمان يتغيّر.

قال قيس: فحدّثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً فأنا صائر إليه.

وقال عليّ في حديثه: وأنا صابر عليه.

قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم» (٢٥).

وأخرجه الحاكم بإسناده عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة... ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢٦).

أقول:

في هذا السند قيس بن أبي حازم.

ترجمة قيس بن أبي حازم

نقل الذهبي وابن حجر عن يعقوب بن شيبان السدوسي — واللفظ للثاني — «وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظّمه وجعل الحديث عنه من أصحّ الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير. والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير وقالوا: هي غرائب. ومنهم من حمل عليه في مذهبه.

وقالوا: كان يحمل على عليّ.

والمشهور عنه: أنه كان يقدم عثمان.

ولذلك تجنّب كثير من قدماء الكوفيّين الرواية عنه (٢٧).

وقال السيوطي في «تدريب الراوي»: «فائدة: أردت أن أسرد هنا من رمي ببدعة من أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما» ثم ذكر «قيس بن أبي حازم» في الذين رُموا بالنصب، وهو بغض عليّ عليه السلام (٢٨).

(٢٥) سنن ابن ماجة ١ / ١٢٩ — ١٣٠ باب في فضائل أصحاب رسول الله رقم ١١٣.

(٢٦) المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٠٦ كتاب معرفة الصحابة رقم ٤٥٤٣.

(٢٧) ميزان الاعتدال ٥ / ٤٧٦، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٦.

(٢٨) تدريب الراوي: ١ / ٢٧٨ — ٢٧٩.

## الحديث الخامس

أخرج الترمذي قاتلاً:

باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأبي عبيدة بن الجراح — رضي الله عنهم — .

١ — حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفضّهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكلّ أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه.

وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة.

٢ — حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفضّهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإنّ لكلّ أمة أميناً وإنّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث حسن صحيح» (٢٩).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً حيث قال:

«حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر...»

حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، مثله عند ابن قدامة...» (٣٠).

وأخرجه الحاكم فقال:

«حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بممدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا الكوثري بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ أرف أمتي بها أبو بكر، وإنّ أصلبها في أمر الله عمر، وإنّ أشدّها حياءً عثمان، وإنّ أقرأها أبي بن كعب، وإنّ أفضّها زيد بن ثابت، وإنّ أفضّها علي بن أبي طالب، وإنّ أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإنّ أصدقها لهجة أبو ذر، وإنّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإنّ خير هذه الأمة لعبد الله بن عباس» (٣١).

(٢٩) سنن الترمذي ٥ / ٤٣٥ كتاب المناقب الأرقام ٣٨١٥ و ٣٨١٦.

(٣٠) سنن ابن ماجه ١ / ١٦١ — ١٦٢ باب في فضائل أصحاب رسول الله الأرقام ١٥٤ و ١٥٥.

(٣١) المستدرک علی الصحیحین ٣ / ٦١٦ كتاب معرفة الصحابة رقم ٦٢٨١.

أقول:

هذه أهمّ أسانيد هذا الحديث في أهمّ كتب القوم، وهو حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولو أردنا النظر في أسانيد بالتفصيل، لخرجنا عن وضع الرسالة، فنكتفي ببعض الكلام على الأسانيد المذكورة فقط وهو أقلّ قليل. أمّا سنده عند الترمذي، ففي إسناده الأوّل سفيان بن وكيع.

ترجمة سفيان بن وكيع

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها.

وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: ليين.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء.

وقال الآجري: امتنع أبو داود من التحديث عنه.

وذكره الذهبي في الضعفاء.

وقال ابن حجر: ابثلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه (٣٢).

\* و« داود العطار».

ترجمة داود العطار

قال الحاكم: قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث.

وقال الأزدي: يتكلمون فيه (٣٣).

ترجمة قتادة:

\* وفتادة:

كان يرى القدر ويدعو إلى ذلك.

وكان مشهوراً بالتدليس.

وعن الشعبي: فتادة حاطب ليل (٣٤).

وفي إسناده الثاني: «محمد بن بشّار»:

ترجمة محمد بن بشّار:

كذّبه الفلاس.

(٣٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩، تهذيب التهذيب ٤ / ١١١ - ١١٢، تقريب التهذيب ١ / ٣٧٢ المغني في الضعفاء ١ / ٤١٩.

(٣٣) ميزان الاعتدال ٣ / ١٨، تهذيب التهذيب ٣ / ١٧٣.

(٣٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٠٧ - ٣٠٩، وغيره.

وقال الدورقي: رأيت يجي لا يعأ به ويستضعفه.

ورأيت القواريري: لا يرضاه.

وكان صاحب حمام (٣٥).

«عبدالوهاب بن عبدالمجيد».

ترجمة عبدالوهاب بن عبدالمجيد

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

وعده ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ.

وقال الدوري عن ابن معين: قد اختلط بآخره.

وقال أبو داود: تغير.

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣٦).

\* و«خالد الحذاء».

ترجمة خالد الحذاء

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به.

وحكى العقيلي في تاريخه من طريق يحيى بن آدم عن أبي شهاب، قال قال لي شعبة: عليك بججاج بن أرمطة ومحمد بن

إسحاق فإنهما حافظان، واكتب علي عند البصريين في خالد الحذاء وهشام.

قال يحيى: وقلت لحماد بن زيد: «ماخالد الحذاء»؟! قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه.

وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد فأتيته أنا وحماد ابن زيد فقلنا له: مالك أجننت؟! وتهددناه، فسكت.

وحكى العقيلي من طريق أحمد بن حنبل قيل لابن علي في حديث كان خالد يرويه. فلم يلتفت إليه ابن علي وضعف أمر

خالد.

قال ابن حجر: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره، أو من أجل دخوله

في عمل السلطان. والله أعلم» (٣٧).

\* و«أبو قلابة» وهو عبد الله بن زيد الجرمي.

ترجمة أبي قلابة

وكان يبغض علياً عليه السلام ويسيء إليه الأدب، ولذا لم يرو عنه أصلاً.

(٣٥) ميزان الاعتدال ٦ / ٧٩.

(٣٦) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٣٤.

(٣٧) تهذيب التهذيب ٣ / ١١٠ - ١١١.

وقد اتفقوا على أنه كان يدلس عمّن لحقهم وعمّن لم يلحقهم.

وعن أبي الحسن القاسبي المالكي: وليس أبو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود في البله (٣٨).

وبما ذكرنا يظهر الكلام على سنده عند ابن ماجة.

بقي أمران:

أحدهما: إن هذا الحديث — بالإضافة إلى ما ذكر — مرسل، نصّ عليه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» وكذا غيره من الشراح. قال المناوي بشرحه: «وقال ابن حجر في الفتح: هذا الحديث أورده الترمذي وابن حبان من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء مطوّلاً، وأوله «أرحم» وإسناده صحيح، إلا أنّ الحفّاظ قالوا: إنّ الصواب في أوّله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري» (٣٩).

والثاني: إنّ روايه «أنس بن مالك» لا يعتمد عليه بعدما صدر منه الكذب والخيانة في غير مورد.

وأما سنده عند الحاكم ففيه: «محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي».

ترجمة محمد بن يزيد الرهاوي

قال الدار قطني: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بشيء، هو أشدّ غفلة من أبيه.

وقال البخاري: أبو فروة مقارب الحديث، إلا أنّ ابنه محمدًا يروي عنه مناكير.

وقال الآجري عن أبي داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء.

وقال الترمذي: لا يتابع على روايته، وهو ضعيف.

وقال ابن حجر: ليس بالقوي (٤٠).

وأورده الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٤١).

ترجمة كوثر بن حكيم

\* «وكوثر بن حكيم»:

قال البخاري في الضعفاء والمتروكين: منكر الحديث.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

(٣٨) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠١ — ٢٠٢، ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٣ — ١٠٤.

(٣٩) فيض القدير — شرح الجامع الصغير — ١ / ٥٨٩.

(٤٠) ميزان الاعتدال ٦ / ٣٧٢، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٢، تقريب التهذيب ٢ / ١٤٧.

(٤١) المغني في الضعفاء: ٢ / ٣٨٨.



وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أحمد: أحاديثه بواطيل.

وقال الدار قطني: متروك.

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء»: تركوا حديثه، له عجائب (٤٢).

أقول:

فظهر أنّ الحقّ مع من لم يكتف بتضعيف هذا الحديث بل رجّح وضعه (٤٣).

---

(٤٢) راجع الكتب المذكورة والميزان ٥ / ٥٠٤ ولسانه ٤ / ٥٨٩ - ٥٩٠.

(٤٣) فيض القدير ١ / ٥٨٩.

## الحديث السادس

أخرج الحاكم في مناقب عثمان، وصححه على شرط الشيخين، قالنا:

«حدثنا أبو عليّ الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمّي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة — رضي الله عنها — ، قالت: أوّل حجر حمّله النبي صلى الله عليه وسلّم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عمر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر. فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هجر» (٤٤).

أقول:

هذا حديث موضوع بالنظر إلى سنده ومنتنه.

أما السند، ففيه — بغض النظر عن غيره — أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب المصري.

ترجمة أحمد بن عبد الرحمن المصري

قال ابن عديّ: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه.

وقال ابن يونس: لا تقوم به حجّة.

وقال ابن حبان: إنّه أتى بمناكير في آخر عمره (٤٥).

قلت: وهذا الحديث عن عمّه!!

وأما المتن، فيكفي في الكلام حوله نقل عبارة الذهبي، فإنّه قال في تعقيب الحاكم ما هذا نصّه.

«قلت): أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخرجه في الصحيح. ويحيى وإن كان ثقة فقد ضعف.

ثم لو صحّ هذا لكان نصّاً في خلافة الثلاثة.

ولا يصحّ بوجه! فإنّ عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وسلّم، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدلّ على بطلان الحديث.

قال الحاكم: وإنما اشتهر هذا الحديث من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هجر.

قلت): ابن عطية متروك» (٤٦).

(٤٤) المستدرک علی الصحیحین ٣ / ١٠٣ کتاب معرفة الصحابة رقم ٤٥٣٣ .

(٤٥) میزان الاعتدال ١ / ٢٥٣ — ٢٥٤ .

(٤٦) تلخیص المستدرک ٣ / ٩٧ .

## الحديث السابع

أخرج أبو داود قاتلاً:

«حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن ابن شهاب، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرى الليلة رجلاً صالحاً أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر.

قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما تنوط بعضهم ببعض، فهم ولاية هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. قال أبو داود: رواه يونس وشعيب، لم يذكرهما عمراً» (٤٧).

وأخرج الحاكم قاتلاً:

«أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان، عن جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرى الليلة رجلاً صالحاً أن أبا بكر — رضي الله عنه — نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر.

قال جابر: فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضاً، فهم ولاية هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة، ولم يخرجاه» (٤٨).

أقول:

حكم الذهبي في تلخيصه بصحة هذا الحديث.

لكن الحاكم رواه مرة أخرى عن طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن حرب، عن سعيد بن عبد الله الجرجسي، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر، ثم قال:

«قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حرب يسند هذا الحديث، والناس يحدثون به عن الزهري مراسلاً، إنما هو عمرو بن أبان، ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو» (٤٩).

وفي هذا المقام أيضاً وافقه الذهبي!

(٤٧) سنن أبي داود ٣ / ٢١٣ — ٢١٤ كتاب السنة باب في الخلفاء رقم ٤٦٣٦.

(٤٨) المستدرک ٣ / ٧٥ كتاب معرفة الصحابة رقم ٤٤٣٩.

(٤٩) المستدرک ٣ / ١٠٩ كتاب معرفة الصحابة (فضائل عثمان بن عفان) رقم ٤٥٥١.

أقول: يكفي في سقوط الحديث — بغض النظر عن رجاله، فإنَّ «محمّد بن حرب» و«محمّد بن الوليد الزبيدي» كليهما من أهل حمص، وهم مشهورون بالبغض لعليّ عليه السلام، كما نصَّ عليه ياقوت في «حمص» من «معجم البلدان»، لا سيّما وأنّ كليهما من قضاة دمشق كما في ترجمتهما في «تهذيب التهذيب». وأيضاً فإنَّ «ابن شهاب الزهري» من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السّلام — كلام أبي داود في آخره، وكلام يحيى بن معين.

أمّا التناقض من الحاكم والذهبي فلم أجد له حلاً!!

## الحديث الثامن

أخرج الطبراني عن معاذ بن جبل، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريت آتي وُضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ثم وضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ووُضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ثم رفع الميزان». رواه الهيثمي (٥٠) والمتقي (٥١) عن الطبراني. وقال الأول: «وفيه عمرو بن واقد وهو متروك، ضعّفه الجمهور».

أقول:

ترجمة عمرو بن واقد

وهذه نبذة من كلماتهم في الرجل المذكور.

كان مروان يقول: عمرو بن واقد كذاب.

وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال أبو مسهر: كان يكذب من غير أن يتعمد.

وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم: لم يكن شيوخنا يحدّثون عنه، قال: وكأّنه لم يشكّ أنّه كان يكذب.

وقال البخاري والترمذي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف، منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث (٥٢).

وأورده الذهبي في ميزانه — بعد أن أشار إلى كونه من رجال الترمذي وابن ماجه — فذكر بعض الكلمات في جرحه وذمه، ثم روى بعض الأحاديث التي وقع الرجل في طريقها، منها هذا الحديث ثم قال: «وهذه الأحاديث لا تعرف إلا من رواية عمرو بن واقد، وهو هالك» (٥٣).

(٥٠) مجمع الزوائد ٩ / ٥١ كتاب المناقب باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم رقم ١٤٣٨٨.

(٥١) كثر العمال ١١ / ٢٩٥ كتاب الفضائل باب ذكر الصحابة وفضلهم رقم ٣٣١١٤.

(٥٢) تمذيب التهذيب ٨ / ٩٧.

(٥٣) ميزان الاعتدال ٥ / ٣٤٩ — ٣٥١.

## الحديث التاسع

روى ابن عساكر، عن ابن عمر، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «إنَّ اللهَ أمرني بحبِّ أربعةٍ من أصحابي؛ وقال: أُحبُّهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ».

رواه المتقي عن ابن عساكر وعن ابن عديّ ثم قال:

«وفيه سليمان بن عيسى السجزي. قال ابن عديّ: يضع» (٥٤).

أقول:

ترجمة سليمان بن عيسى السجزي

قال الذهبي: «سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي. عن ابن عون وغيره عن مالك.

قال الجوزجاني: كذاب مصرّح.

وقال أبو حاتم: كذاب.

وقال ابن عديّ: وضع الحديث. له كتاب تفضيل العقل. جزءان.

ومن بلاياه: حدّثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: إنَّ اللهَ أمرني بحبِّ أربعةٍ: أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ» (٥٥).

وكذا قال ابن حجر العسقلاني (٥٦).

---

(٥٤) كتر العمال ١ / ٢٩٣ كتاب الفضائل باب ذكر الصحابة وفضلهم رقم ٣٣٠٩٩.

(٥٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٠٨.

(٥٦) لسان الميزان ٣ / ١١٣.

## الحديث العاشر

أخرج ابن أبي خيثمة في (تاريخه) وأبو يعلى واليزار وأبو نعيم، عن أنس، قال:

«كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط، فجاء آت فدق الباب. فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي؛ فإذا أبو بكر. ثم جاء رجل فدق الباب فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر؛ فإذا عمر. ثم جاء رجل فدق الباب فقال: افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول؛ فإذا عثمان» .

رواه عنهم السيوطي (٥٧).

وقال الخطيب: «الصقر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مغول، يكتى أبا بهز، وهو كوفي، نزل بغداد وحدث بها أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قلت لأبي في حديث أبي بهز عن ابن إدريس عن المختار بن فلغل عن أنس — كان في حائط — فقال: إذن له وبشره بالجنة، مثل حديث أبي موسى؟ فقال: كذب، هذا موضوع.

ثم روى بإسناده عن طريق أبي يعلى: حدثنا أبو بهز صقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغول، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن المختار بن فلغل، عن أنس بن مالك، قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان فأتى آت فدق الباب فقال: قم يا أنس... .

قال عبد المؤمن: سألت أبا علي عن الصقر فقال: كان شيخاً مغفلاً مطروحاً ببغداد، وأبو الصقر عبد الرحمن بن مالك بن مغول كان — يعني الصقر — يضع الحديث.

قال أبو علي صالح بن محمد عبد الرحمن بن مالك بن مغول من أكذب الناس، وأبو بهز ابنه كان أكذب من أبيه» (٥٨). وروى العيني هذا الحديث في شرح البخاري فقال:

«رواه أبو يعلى الموصلي من حديث المختار بن فلغل عن أنس وقال: هذا حديث حسن» (٥٩).

أقول:

قد عرفت تنصيص غير واحد من حفاظ القوم على كون الرجل من أكذب الناس، وأن الحديث موضوع، على أن ابن عدي يحكي عن أبي يعلى أنه كان إذا حدثنا عنه ضعفه.

(٥٧) الخصائص الكبرى ٢ / ٤٣٨ .

(٥٨) تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٠ — ٣٤١ .

(٥٩) عمدة القاري ١٦ / ١٧٦ — ١٧٧ .

وَمَنْ نَصَّ عَلَيَّ أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ هُوَ: الذَّهَبِيُّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ «الصَّقْرَ» فِي (مِيزَانِهِ) فَقَالَ: «الصَّقْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَهْرٍ، سَيْطُ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، حَدَّثَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مَخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنِ أَنَسِ بِحَدِيثِ كَذِبٍ: قُمْ يَا أَنَسُ فَافْتَحْ لِأَبِي بَكْرٍ وَيَشْرِهِ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي؛ وَكَذَا فِي عَمْرِ وَعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال ابن عدي: كان أبو يعلى إذا حدّثنا عنه ضعّفه.

وقال أبو بكر ابن أبي شيبة: كان يضع الحديث.

وقال أبو علي جزرة: كذاب...» (٦٠).

وتبعه ابن حجر في (لسانه) فذكر عبارة الذهبي، ثم روى الحديث بإسناده عن أبي يعلى عن صقر عن عبد الله بن إدريس عن مختار بن فلفل عن أنس ثم قال:

«وإلا لو صحّ هذا لما جعل عمر الخليفة في أهل الشورى، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع، والله المستعان» (٦١).

---

(٦٠) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٣٤ — ٤٣٥.

(٦١) لسان الميزان ٣ / ٢٢٧ — ٢٢٨.



## الحديث الحادي عشر

ما رواه عبد الوهّاب الكلابي، المعروف بابن أخي تبوك، المتوفى في سنة ٣٩٦ — وكان مسند دمشق — في مسنده.  
وابن عساكر في تاريخ دمشق. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

قال الخطيب:

«حدّثت عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي المعلم المعروف بالغباعي لفظاً، قال: حدّثني ضرار بن سهل الضراري ببغداد في دار الخنيجيين في رأس الجسر، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن حميد عن أنس، قال:

قال لي عليّ بن أبي طالب: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدًا، وعمر مشيراً، وعثمان سناً، وأنت — يا عليّ — ظهيراً... .

هذا الحديث منكر جداً. لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل، وعنه الغباعي. وهما جميعاً مجهولان» (٦٢).

وقال ابن الجوزي:

«باب في فضائل الأربعة، وفيه أحاديث، الحديث الأوّل:

أنبأنا أبو منصور الفزاز، قال أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، قال: حدّثت عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباعي، قال: حدّثني ضرار بن سهل، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبو حفص الأبار، عن حميد، عن أنس، قال:

قال لي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدًا... وأنت يا عليّ ظهيراً...».

ثم قال ابن الجوزي بعد أن رواه عن الخطيب كذلك:

«قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل، وعنه الغباعي، وهما مجهولان» (٦٣).

وقال الذهبي:

«ضرار بن سهل بن عن الحسن بن عرفة، بخبر باطل، ولا يُدرى من ذا الحيوان!!

والحديث عن ابن عرفة.

حدّثنا الأبار، عن حميد، عن أنس، قال عليّ: قال لي النبي صَلَّى الله عليه وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدًا.

(٦٢) تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٨.

(٦٣) الموضوعات ١ / ٣٠١ — ٣٠٢.

رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي، عن عبد الله بن أحمد الغباغي — أحد المجهولين — عن ضرار» (٦٤).  
وقال ابن حجر:

«ضرار بن سهل، عن الحسن بن عرفة، بخبر باطل، ولا يدرى من ذا الحيوان!!  
والحديث عن ابن عرفة، حدّثنا الأبار، عن حميد، عن أنس، قال علي رضي الله عنه: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:  
يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدًا... رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي، عن عبد الله بن أحمد الغباغي  
— أحد المجهولين — عن ضرار» (٦٥).

أقول: إلى هنا، وقد عرفت أنّ هذا الحديث من الموضوعات.  
ثم إن ابن حجر بعد أن ذكر الحديث، وقال — تبعاً للذهبي — : «رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي عن عبد الله بن  
أحمد الغباغي» وحكم تبعاً له بأنه «أحد المجهولين» عنون:  
«عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي، المعروف بالعباعي».

قال: «روى عن ضرار بن سهل عن الحسن بن عرفة في فضل الخلفاء الأربعة. روى عنه عبد الوهّاب العلائي».  
فهناك: «الغباغي» وهنا «العباعي»!

والراوي عنه هناك: «عبد الوهّاب الكلابي» وهنا «عبد الوهّاب العلائي»!  
ثم قال:

«قال الخطيب: منكر جدًّا، لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير ضرار، وهو والعباعي مجهولان. وذكر له ابن عساكر نسباً إلى  
فراس بن حابس التميمي أخي الأقرع بن حابس... .  
مات سنة ٤٢٥.

وكان معلماً على باب الجابية.

قلت: فهو معروف، والتصق الوهم بضرار» (٦٦).

أقول: لقد حاول ابن حجر أن يُخرج الرجل عن الجهالة، مع وهمه في لقبه وفي لقب الراوي عنه، لكنّه لم يفلح، فلم يأت  
له بتوثيق ولا مدح، إذ لا يُخرج الرجل عن الجهوليّة العلم بكونه معلماً في مكان كذا، وبأنّه مات في سنة كذا، وإلا لم  
يحكم عليه بالجهالة الخطيب البغدادي الراوي عنه بواسطة واحدة، ولا ابن الجوزي الراوي عن الخطيب بواسطة واحدة،  
ولا الذهبي!!

(٦٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٤٨ — ٤٤٩.

(٦٥) لسان الميزان ٣ / ٢٣٨ — ٢٣٩.

(٦٦) لسان الميزان ٣ / ٣٠٣.

## الحديث الثاني عشر

ما أخرجه الترمذي وعنه السيوطي وصحّحه، وهو:

«رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، وما نفعتني مال في الإسلام ما نفعتني مال أبي بكر. رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرأاً، لقد تركه الحق وماله من صديق. رحم الله عثمان تستحيه الملائكة، وجهّز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا. رحم الله علياً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار. ت عن عليّ. صحّ«(٦٧).

أقول:

في سنده «مختار بن نافع».

قال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: كان يأتي بالناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم.

وقال الساجي: منكر الحديث(٦٨).

ولما ذكرنا أورده الحفاظ في الأحاديث الباطلة المكذوبة.

قال ابن الجوزي: «روى مختار بن نافع التميمي، عن أبي حيان، عن أبيه، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم...» .

قال المؤلف: هذا الحديث يعرف بمختار. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يأتي بالناكير عن المشاهير

حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك«(٦٩).

وقال الذهبي: «مختار بن نافع [ت] عن أبي حيان التميمي.

قال النسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني، حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي حيان، عن أبيه، عن عليّ، مرفوعاً: رحم الله أبا بكر...

وذكر الحديث.

(٦٧) الجامع الصغير ٢ / ٢٧٠ حرف الرء رقم ٤٤١٢.

(٦٨) تمذيب التهذيب ١٠ / ٦٣.

(٦٩) العلل المتناهية ١ / ٢٥٥ — ٢٥٦.

قال البخاري: منكر الحديث، كنيته أبو إسحاق»(٧٠).

ومن هنا قال المناوي في شرحه:

«رمز المصنّف لصحّته، وليس كما زعم، فقد أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: هذا الحديث يعرف بمختار، قال

البخاري: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه يتعمّدها... .

وفي الميزان: مختار بن نافع، منكر الحديث جداً. ثمّ أورد من مناكيره هذا الخبر»(٧١).

---

(٧٠) ميزان الاعتدال ٦ / ٣٨٦.

(٧١) فيض القدير ٤ / ٢٥.

### الحديث الثالث عشر

ما أخرجه الطبراني وأبو نعيم وابن عديّ والخطيب وغيرهم بأسانيدهم عن ابن عباس.

قال الخطيب:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما في الجنة شجرة إلا مكتوب على كل ورقة: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذي النورين» (٧٢).

وقال ابن الجوزي:

باب في فضائل الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان، فيه أحاديث، الحديث الأول:

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي... عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلا مكتوب... .

اسم الاحتياطي: الحسن بن عبد الرحمن بن عبّاد أبو عليّ.

قال أبو حاتم ابن حبان: هذا باطل موضوع، وعليّ بن جميل كان يضع الحديث، لا تحلّ الرواية عنه بحال. وقال أبو أحمد بن عديّ: لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير عليّ، وعليّ يحدث بالبواطيل عن ثقات الناس فيسرق السرقة» (٧٣).

وقال الذهبي:

«عليّ بن جميل الرقيّ. روى عن جرير بن عبد الحميد وعيسى ابن يونس. كذّبه ابن حبان وضعّفه الدارقطني وغيره وروى عليّ بن جميل، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال لما عرج بي إلى السماء... .

تابعه شيخ مجهول يقال له معروف بن أبي معروف البلخي عن جرير» (٧٤).

وقال السيوطي:

«الطبراني، حدّثنا سعيد بن عبد ربّه الصفّار البغدادي، حدّثنا عليّ بن جميل الرقيّ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: ما في الجنة شجرة إلا مكتوب... .

قال ابن حبان: موضوع، وعليّ بن جميل وضّاع.

(٧٢) تاريخ بغداد ٥ / ٢٠٧.

(٧٣) الموضوعات ١ / ٢٥١.

(٧٤) ميزان الاعتدال ٥ / ١٤٤.

قلت: أخرجه أبو نعيم في الحلية حدثنا القاضي أبو أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا علي بن جميل به.

وقال الختلي في الديباج: حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي، حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جرير الرازي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً... .

قال الذهبي في الميزان: عبد العزيز فيه جهالة، والخبر باطل، فهو الآفة فيه.

وقال ابن عدي: حدثنا أحمد بن عامر البرقيدي، حدثني معروف البلخي بدمشق، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً... .

قال الذهبي: هذا موضوع» (٧٥).

## الحديث الرابع عشر

ما رواه جماعة من الحفاظ:

قال ابن الجوزي: «الحديث الثاني أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا الحسن بن صالح، حدّثنا الحسن بن الحسن النرسي، حدّثنا أصبغ بن الفرّج، عن البيّع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش أين أصحاب محمد؟ فيؤتى بأبي بكر وعمر ابن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ — رضي الله عنهم — فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنّة، فأدخل من شئت برحمة الله وردّ من شئت بعلم الله عزّوجلّ. ويقال لعمر: قف على الميزان فنقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله. قال: ويكسى عثمان بن عفّان حلّتين فيقال له: إلبسهما فإنّي خلقتكما وادّخرتهما حين أنشأت خلق السماوات والأرض. ويعطى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عصى عوسج من الشجرة التي خلقها الله تعالى في الجنّة فيقال له: ذرّ الناس عن الحوض.

وقد رواه أصبغ، عن سليمان بن عبد الأعلى، عن ابن جريج.

ورواه أصبغ، عن السري بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج.

وهذا يدلّ على تخليط من أصبغ أو من روى عنه.

وفي إسناده جماعة مجهولون.

وقد رواه أحمد بن الحسن الكوفي عن وكيع؛ قال الدار قطني: هو متروك.

وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات.

ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيبي، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

قال ابن حبان: إبراهيم يسرق الحديث ويسوّيه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فيستحقّ أن يكون من المتروكين» (٧٦).

وأورد الذهبي إبراهيم بن عبد الله في (ميزانه) ثم ذكر بترجمته حديثين هذا أحدهما، ثم قال: «قلت: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

قال:

وهو الذي يروي عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة، يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض، وعمر على الركن الثاني، وعثمان على الركن الثالث، وعليّ على الرابع، فمن أبغض واحداً منهم لم يسقه الآخرون.

وقد روى عن حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش: هاتوا أصحاب محمد، فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ...» (٧٧).

وابن حجر تبع الذهبي في عنوان الرجل وذكر الحديثين وفي الحكم بأنه كذاب (٧٨).

---

(٧٧) ميزان الاعتدال ١ / ١٦٠ - ١٦١.

(٧٨) لسان الميزان ١ / ١٦٩.



## كلمة الختام

هذه طائفة من الأحاديث الموضوعية في هذا الباب، وهي قليلة من كثير، وقد ذكر المحققون منهم بعضاً منها في الكتب المصنفة في الأخبار الموضوعية، كـ «الموضوعات» لابن الجوزي، و«الكامل» لابن عدي، و«ميزان الاعتدال» للذهبي، و«الآلي المصنوعة» للسيوطي، و«لسان الميزان» لابن حجر العسقلاني، و«تزيه الشريعة» لابن عراق.

لكنهم يتجنبون الحكم بالوضع على ما أخرج منها في الصحاح وفي الصحيحين خاصة، لما هذَّين الكتابين من الشأن الرفيع والعظمة البالغة عندهم؛ إلا أنا تعمَّدنا التحقيق في بعض ما أخرج في الكتابين تأكيداً منا على أنَّهما كغيرهما من الكتب في الاشتغال على الحديث الصحيح وغيره، وقد بحثنا عن هذا الموضوع ببعض التفصيل في غير واحد من مؤلفاتنا المنتشرة، والحمد لله.

وعلى كلِّ حال، فهذه الأحاديث باطلة موضوعية، سواء المخرَّج منها في كتابي البخاري ومسلم والمخرَّج منها في غيرهما... .

ولا يخفى على النبيه غرض الوضَّاعين من وضع هذه الأحاديث، فإنَّ القوم كانوا وما زالوا يشعرون بضرورة توجيه الخلافة التي أسَّسوها، والمراتب التي ابتدعوها... لعلمهم التفصيلي بما كان... وبأنَّ أقاويلهم ما أنزل الله بها من سلطان... .

ولكن... لن يصلح العطار ما أفسده الدهر... .

وصلَّى الله على محمد وآله الطاهرين... .

## المحتويات

- كلمة المركز ٥...  
الحديث الأول ١٠...  
ترجمة شريك بن أبي نمر ١٣...  
ترجمة عثمان بن غياث ١٤...  
ترجمة أبي أسامة ١٤...  
الحديث الثاني ١٦...  
ترجمة عقيل بن خالد ١٧...  
ترجمة الزهري ١٧...  
الحديث الثالث ٢٢...  
ترجمة إسماعيل بن أبي أويس ٢٣...  
الحديث الرابع ٢٥...  
ترجمة قيس بن أبي حازم ٢٦...  
الحديث الخامس ٢٨...  
ترجمة سفيان بن وكيع ٣٠...  
ترجمة داود العطار ٣١...  
ترجمة قتادة ٣١...  
ترجمة محمد بن بشر ٣٢...  
ترجمة عبدالوهاب بن عبدالجيد ٣٢...  
ترجمة خالد الحذاء ٣٣...  
ترجمة أبي قلابة ٣٤...  
بقي أمران ٣٤...  
ترجمة محمد بن يزيد الرهاوي ٣٥...  
ترجمة كوثر بن حكيم ٣٦...  
الحديث السادس ٣٨...

- ٣٩... ترجمة أحمد بن عبد الرحمن المصري
- ٤١... الحديث السابع
- ٤٤... الحديث الثامن
- ٤٥... ترجمة عمرو بن واقد
- ٤٦... الحديث التاسع
- ٤٦... ترجمة سليمان بن عيسى السجزي
- ٤٨... الحديث العاشر
- ٥٢... الحديث الحادي عشر
- ٥٧... الحديث الثاني عشر
- ٦٠... الحديث الثالث عشر
- ٦٣... الحديث الرابع عشر
- ٦٦... كلمة الختام
- ٦٩... المحتويات